اللغة التعبيرية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

محمد حسني أحمد إبراهيم

باحث دكتوراه

أ.د/ السيد عبدالقادر زيدان

أستاذ علم النفس التعليمي المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

أ.د/ منى حسين الدهان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د/ أمينة محمد الأبيض

مدرس أصول التربية المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة البحث من ٥٠ طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين(٦-٩) أعوام، بمتوسط حسابى للعمر، (٧,٤٣) وانحراف معيارى (١,٥٢)، ببعض مدارس مديرية التربية والتعليم بالقاهرة المجاورة لمدرسة حبات القلوب للتعليم المجتمعي بالمرج؛ واستخدم البحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياسي: اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي، وهما من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

الكلمات المفتاحية: اللغة التعبيرية- التواصل الاجتماعي- الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة.

Abstract

The aim of the current study was to dentify the relationship between Expressive language and Social Communication for simple mental retarded children. and the study sample consisted of (50) of Children for a simple mental retarded children, who ages ranged between (6-9) years, with an average age (٧.43) and standard deviation (1.52), in some schools of the Directorate of Education in Cairo, adjacent to Habat al-Qulub School for Community Education in Marj; The research used the Stanford scale (The fifth edition) and used two measures: expressive language and social communication, (prepared by the researchers).The results of the study concluded that there is a positive statistically significant relationship between expressive language and social communication for simple mental retarded children.

Keywords: Expressive Language - Social Communication - simple mental retarded children.

اللغة التعبيرية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

محمد حسني أحمد إبراهيم

باحث دكتوراه

أ.د/ السيد عبدالقادر زيدان

أستاذ علم النفس التعليمي المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

أ.د/ منى حسين الدهان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د/ أمينة محمد الأبيض

مدرس أصول التربية المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

مقدمة البحث:

يُعد مجال الإعاقة الفكرية إحدى مجالات التربية الخاصة التي حظيت باهتمام كثير من العلماء والباحثين والمتخصصين في مجالات مختلفة مثل علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، وعلم النفس المعرفي، وعلم أمراض الكلام، وعلم النفس اللغوي، والطب، خاصة مع تعدد أشكالها وأنواعها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع؛ مما جذب الانتباه لأهمية التعرف عليها وتحديدها وتشخيص الأفراد الذين يعانون منها وتقديم الطرق الممكنة للحد منها.

وقد تم استخدام العديد من المصطلحات لوصف ذوي الإعاقة الفكرية، فقد كان يستخدم مصطلح " المعتوه" ثم تطور الأمر في بعد ذلك وأصبح استخدام هذا المصطلح لا يوضح المعنى الحقيقي للإعاقة الفكرية، وفي أوائل القرن العشرين حل محله "مصطلح " أبله" ويعني "القصور العقلي" كمصطلح يدل على معنى الإعاقة الفكرية، وبعد شن حملة من قبل الآباء وغيرهم لتغيير هذا المصطلح؛ لما يتضمنه من إيذاء نفسي

لهذه الفئة تم استبدال مصطلح "القصور العقلي" وحل محله مصطلح "التخلف العقلي"، وذلك في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ م (Whitaker, 2013, 2-3). ثم تغير مصطلح التخلف العقلي، وغيرها من المصطلحات كالإعاقة العقلية إلى مصطلح الإعاقة الفكرية Intellectual Disability ، وذلك كما يشير Weis (2014, 90) وفقا للعديد من الأسباب ومن أهمها:

- أن مصطلح الإعاقة الفكرية أقل حدة من مصطلح التخلف العقلي والذي يحتوي على العديد من المعاني التي تعبر عن الاحتقار والانتقاص.
- يعبر هذا المصطلح عن مفهوم منظمة الصحة العالمية للإعاقة الفكرية بأنها: انخفاض في درجة الذكاء والقصور في الأداء التكيفي.
- لهذا المصطلح دلالة على وجود قصور في درجة الذكاء والأداء التكيفي معاً، وليس في درجة الذكاء فقط.
- أصبح مصطلح الإعاقة الفكرية الأوسع انتشاراً والأكثر استخداما سواء في الولايات المتحدة الأمريكية، أو في أغلب دول العالم، ليشير إلى الأشخاص الذين يعانون من قصور في المهارات التكيفية والفكرية.

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الطبعة الخامسة (American Psychiatric Association) الإعاقة الفكرية بأنها: اضطراب فكري يظهر أثناء فترة النمو، والتي تتضمن عجزاً في الأداء التكيفي والفكري في المجالات المفاهيمية والاجتماعية، والعملية. وتوجد ثلاثة معايير لتشخيص هذا الاضطراب:

أ- قصور في الأداء الفكري، مثل: حل المشكلات، التخطيط، التفكير التجريدي، الحكم، التحصيل الأكاديمي، التعلم من الخبرة. ولابد أن يقيم هذا العجز من خلال التقييم الإكلينيكي، واختبار ذكاء مقنن.

ب- قصور في الأداء التكيفي، والذي ينتج عنه فشل في مسايرة المعايير النمائية، والاجتماعية، والثقافية فيما يتعلق باستقلال الطفل والمسؤولية الاجتماعية

الشخصية له. وبدون الدعم المستمر فإن القصور التكيّفي يحد من أنشطة ووظائف الفرد في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، مثل: التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة في مجالات بيئية متعددة مثل المنزل، والمدرسة، والعمل، والمجتمع المحيط بالفرد.

ج- يظهر القصور الفكري أو التكيفي أثناء الفترة النمائية (DSM-V, 2013, 33).

وتعد اللغة التعبيرية أحد المهارات اللغوية المطلوبة سواء للعاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تشكل الاضطرابات في اللغة التعبيرية تحديًا كبيرًا أمام لكل من يتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تمثل عائقا أمام العملية التعليمية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى وجود خلل في التفاعل والتواصل مع الآخرين، خاصة وأن الجانب التعبيري من اللغة مسؤول عن الاحتياجات الأساسية للأفراد والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم وأحاسيسهم (مها زحلوق، ومنال محمود، ٢٠١٦، ٥١٠).

وتوصف اللغة بأنها نظام رمزي افتراضي يربط الكلام بالمعنى، وهي تنقسم إلى استقبالية وتعبيرية، فالأولى قائمة على فهم اللغة سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، أما التعبيرية فتكون باستخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر وغيرها، سواء من خلال الكلام الشفوي أو من خلال الكتابة، وبالتالي فاللغة لها وظيفتان رئيستان هما: المعرفة والتواصل؛ مما يجعلها مظهرا من مظاهر النمو العقلي والمعرفي للفرد (أميمة إبراهيم، ٢٠١٦، ٣٤٥).

وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (Memisevic & Hadzic 2013) عن وجود قصور في الأداء اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وخصوصا مهارات اللغة التعبيرية، والتي يترتب عليها وجود نقص في القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتأكيد ذواتهم في المواقف

الاجتماعية؛ مما يجعلهم عرضة للانطواء والعزلة، وضعف المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

وبالنظر إلى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم فإن اللغة التعبيرية لديهم تتطلب تحسيناً وتطورا في مهارات متعددة؛ حتى يتمكنوا من التواصل مع المحيطين، حيث إن اللغة التعبيرية لدى هؤلاء الأطفال تبنى على قدرات ذهنية، وتتكامل هذه القدرات مع عدد من الوظائف الحسية في الجسم، فاللغة التعبيرية هي القدرة على استخدام الكلمات والجمل في التعبير عن الحاجات والأفكار، وبما يتناسب مع المواقف التواصلية (Heward, 2013, 157) في (محمود مصطفى محمد، ٢٠٢٢، ٣).

ويعد التواصل الاجتماعي من أهم ما يسعى إليه الأفراد، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمن حوله من المحيطين، ويتفاعل معهم. فقد أشارت دراسة Wetherby et., al (2007, 960)إلى أن التواصل الاجتماعي يعبر عنه من خلال مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتم تضمينها في التفاعلات الاجتماعية الناجمة عن العلاقات المتبادلة بين الأفراد.

واستنتجت دراسة صبرين صبحي السيد (٢٠٢٠) أن التواصل الاجتماعي عملية يمكن من خلالها نقل المعلومات والخبرات والمعتقدات والأفكار، وبذلك يتمكن الأفراد من حل مشكلاتهم ؛ وبالتالي التمكن من تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة.

ومن هنا تتضح أهمية استخدام اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي وخصوصا للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعانوا من ضعف القدرة على استخدام اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي بشكل ملائم.

مشكلة البحث

انبثقت مشكلة البحث الحالي من عدة أمور: أولها ملاحظة الباحثون أثناء عملهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالأخص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، فقد لاحظوا أن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في القدرة على التواصل الاجتماعي مع

أقرانهم العاديين أو المحيطين، وخصوصا التواصل اللفظي باللغة المنطوقة، ويتوقف الضعف في التواصل الاجتماعي على وجود قصور في اللغة التعبيرية، حيث لا يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على تسمية الأشياء وتصنيفها، والتعبير عنها باللغة المنطوقة والتعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات المختلفة. وثانيها: الاهتمام البحثي والتربوي، حيث بالرجوع لبعض الدراسات السابقة في هذا الصدد تبين أن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف واضح في التعبير اللغوي، فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (Memisevic & Hadzic, 2013) عن وجود قصور في الجانب اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وخصوصا مهارات اللغة التعبيرية، والتي يترتب عليها وجود نقص في القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتأكيد ذواتهم في المواقف الاجتماعية. مما يؤثر على فهمه للبيئة المحيطة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية المختلفة (Kelly et al., 2019).

وتمثل اللغة أهم المهارات الأساسية التي تؤثر على مختلف الجوانب الخاصة بالنمو المعرفي والتفاعلات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعاني هؤلاء الأطفال غالبا من صعوبات بالغة في تعلم اللغة، والقصور في السلوك التكيفي والقدرات العقلية العامة (Polišenská, et al., 2018). كما توصلت دراسة Hofmann (2021) & Müller إلى أن ضعف المهارات اللغوية يتنبأ بالقصور في التواصل الاجتماعي، وبالتالي الحد من الدمج الاجتماعي. كما توصلت أيضا دراسة (Arkhipova & Podshivalova (2021 إلى أن القدرات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتصف بالمحدودية الملحوظة، مقارنة بالأقران العاديين، خاصة فيما يخص المفردات التي تتعلق بالجانب المجرد للكلمات، مثل: تحديد الأحجام والعلاقات المكانية، حيث يتم استخدام هذه الكلمات بشكل غير صحيح، كما أنهم يعانون من قصور في التعبير عن الأفعال المختلفة المرتبطة بالجوانب البيئية من حولهم؛ نظراً لانخفاض الحصيلة اللغوية المفرداتية لديهم. ويرتبط القصور في اللغة التعبيرية بالتواصل الاجتماعي. حيث بينت

دراسة(Rezayi, 2014) أن هناك ضعفا في التواصل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. كما بينت أيضا دراسة السيد سعد، فاطمة عبدالجبار (٢٠١٧) إلى أن هؤلاء الأطفال يستخدمون أشكالا من التواصل الاجتماعي بدرجة محدودة وبطريقة أولية، وفي بعض الأحيان يتخذون طرقا غريبة في التواصل الاجتماعي؛ ويرجع كل ذلك نتيجة للقصور في القدرات العقلية لديهم.

وقد ارتأى الباحثون دراسة موضوع اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كأحد المتغيرات المهمة ذات التأثير مختلف الأوجه في سلوكيات هؤلاء الأطفال للعديد من التغيرات التي تُحدِث مشكلات شخصية تنعكس آثارها السلبية على الجوانب اللغوية والأكاديمية والاجتماعية، وقد لاحظ الباحثون أنه توجد قلة فى الدراسات السابقة التي تناولت اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم – في حدود اطلاع الباحثون-، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين. كما أن هناك ثمة مبرر لإجراء البحث الحالي، والإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة اللغة التعبيرية بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

أهمية البحث:

- **من الناحية النظرية**: تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على متغيري اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وإثراء المكتبة العربية بأهمية هذين المتغيرين ودورهما المحوري في تفاعلات شخصية هؤلاء الأطفال.

- **من الناحية التطبيقية:** وذلك من خلال محاولة وضع مقياسين جديدين للغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تمهيدا للتحقق من صدقهما وثباتهما، وذلك كمدخل يفيد في وضع توصيات تراعي أهمية جذب انتباه المتخصصين والقائمين على التربية الخاصة والعملية التعليمية لهذين المتغيرين وأهمية استخدامهما في البيئة المحيطة للتعبير عن المشاعر والأفكار؛ مما يسهل عملية التشخيص السليم الذي يتبعه نتائج سليمة للدراسات التي يقوم بها الباحثين.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

- ❖ اللغة التعبيرية: يعرف الباحثون اللغة التعبيرية إجرائيا بأنها: قدرة الطفل المعاق فكريا على الوعي الصوتي وإصداره، بحيث يفهم ويستجيب لما يسمع، ويستطيع التعبير بالعديد من الحركات والإشارات مع اللغة المنطوقة، مستخدما قواعد اللغة السليمة، بحيث يعبر لفظيا ولغويا عن مضمون أفكاره ومشاعره تجاه موضوع معين.
- ❖ التواصل الاجتماعي: يعرف الباحثون التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنه: عملية اجتماعية تفاعلية تعبر عن مجموعة من السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية والعديد من التفاعلات الاجتماعية اللفظية التي تحقق أهداف ووظائف تواصلية واجتماعية مع الطرف الآخر.
- ❖ **الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم**: هم فئة الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ممن تتراوح درجات ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦- ٩) سنوات.

الإطار النظري للبحث:

يتناول البحث الحالي بعض المتغيرات مقترنة ببعض الدراسات السابقة المرتبطة بها، والمتمثلة في اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

فتتزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل ملحوظ في كثير من دول العالم وخصوصًا في الدول النامية، ويمثل انتشار الإعاقة الفكرية نسبة كبيرة مقارنة بالإعاقات الأخرى، وفي ضوء هذا التنامي المتزايد لأعداد المعاقين أصبح لزامًا على مختلف المجتمعات توجيه العناية والرعاية اللازمة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وملاحظة وتشخيص ما ينتابهم من مشكلات على كافة الأصعدة؛ حتى يتمكنوا من التعايش مع مشكلات الحياة اليومية، ويتمكنوا من الاندماج مع مجتمعاتهم بشكل مناسب.

وتعرف الإعاقة الفكرية وفقا لتعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والاضطرابات النمائية (AAID-DD) وهو من أشهر التعريفات وأوسعها انتشاراً في أمريكا والعديد من دول العالم، حيث تم نشر الإصدار الحادي عشر من الدليل الإرشادي للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والاضطرابات النمائية، والذي يعرف الإعاقة الفكرية بأنها تتميز بوجود إعاقة ملحوظة سواء في الوظائف الفكرية أو في السلوك التكيفي، حيث تظهر في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وتبدأ الإعاقة قبل عمر ١٨ عامًا، ويراعى توافر خمسة فروض لتطبيق هذا التعريف:

أ- ملاحظة الإعاقة الوظيفية في إطار البيئة الاجتماعية، ووفق المرحلة العمرية للفرد والأقران والثقافة.

ب-وجود تقييم ساري يوضح التنوع الثقافي، واللغوي، والاختلافات في عوامل التواصل الحسية والحركية والسلوكية.

ج- غالبا ما تتواجد الإعاقات مع نقاط القوة داخل الطفل الواحد.

د- أن توفير الدعم المناسب خلال مدة محددة، يؤدي إلى تحسن الوظائف الحياتية للطفل المعاق فكريا ه- من أهم أهداف تحديد الإعاقة هو وضع تصور للدعم

المطلوب (آن كارنج وآخرون، ٢٠١٥، ٨٤١-٨٤٢).

وقد وضعت دراسة Shankar et al., (2020, 7) توضيحا لمصطلح الإعاقة الفكرية بالرجوع للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، حيث يرى الإعاقة الفكرية اضطرابا في النمو الفكري الذي يؤكد على أهمية الأداء التكيفي في امتلاك مهارات الإدراك (اللغة والقراءة والكتابة)، والمهارات الاجتماعية مثل الحكم الاجتماعي والتواصل بين الأشخاص، والجوانب الشخصية، العناية الشخصية، ولذا فإن مفهوم الإعاقة الفكرية يحتاج إلى ضرورة استخدام كل من التقييم العلاجي والاختبار المعياري للذكاء.

إن الإعاقة الفكرية عبارة عن قصور في درجة الذكاء والسلوك التكيفي، ويتبع هذا القصور وجود خلل في الجوانب الفكرية والأدائية لديهم، كما يظهر ذلك خلال فترات النمو المبكرة من حياة الطفل، ومن التأكد من خلال مقاييس الذكاء المعروفة كاختبار ستانفورد بينيه، وفي ضوء ما سبق فإن مفهوم الإعاقة الفكرية لدى الأطفال على أن لديهم قصورا واضحا فى اللغة والتكيف والتواصل مع البيئة التى يعيشون فيها، ولديهم قابلية للتعلم، وتتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه، كما تظهر لديهم أنماطا سلوكية لغوية واجتماعية غير مقبولة مقارنة بالأطفال العاديين.

وللأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مجموعة من السمات وأوجه القصور التي تميزهم، حيث يتباين المعاقون فكرياً في خصائصهم وصفاتهم عن غيرهم من الفئات الأخرى، والتى يمكن من خلالها التعرف على احتياجاتهم الخاصة، وكذلك إعداد البرامج الملائمة لهم، ومن أشهر هذه الخصائص هي الخصائص اللغوية. حيث تشير دراسة Martin et al., (2017) إلى أنه غالبًا ما تتأثر المهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تحدد أوجه القصور في المهارات الفكرية والتكيفية.

لذا فإن الجانب اللغوي يرتبط بأطفال الإعاقة الفكرية لأنه يعد من أكثر مظاهر النمو تأثراً بالقصور مصحوباً باضطراب في القدرات العقلية المعرفية الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، وفي ضوء ذلك وجد إنهم يحتاجون إلى تنمية للقدرات العقلية المعرفية

لديهم كالإنتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، وأن تلك التنمية تثمر في ارتفاع مستوى أداء العمليات العقلية المعرفية لديهم، ونمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية التي تعمل على تحسن أدائهم اللغوى على النحو المطوب، وقدرتهم على التواصل مع الآخرين، وكذلك قدرتهم على التفكير وحل المشكلات (Petersen et al., 2018, 66).

وتشير دراسة Patel et al,. (2020) إلى أن معدل اكتساب المهارات اللغوية الأساسية عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم واكتساب وتطور اللغة وكذلك القدرة على التعلم وتحقيق الكفاءة في المهارات الأكاديمية تتصف بالبطء والقدرة المحدودة، كما يُظهر الأشخاص ذوو الهوية المعتدلة قيودًا كبيرة في القراءة والكتابة والرياضيات والمهارات الأخرى التي تتطلب فهم المفاهيم الأساسية.

ويؤيد ذلك ما جاء في دراسة Amir et al., (2021) من أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يختلفون في خصائصهم اللغوية وفقا لدرجة الإعاقة الفكرية، وتتفاوت قدراتهم اللغوية تبعا لهذه الدرجة.

ويؤيد ما سبق من نتائج ما توصلت إليه نتيجة دراسة Schoop- (2022) Kasteler et al., من حيث توضيح خطر الاستبعاد الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الذي يتسبب في ظهور العديد من المشكلات الأخرى كالمشكلات السلوكية وغيرها، وبدورها تؤثر على الخصائص السلوكية.

ويشير Patel et al., (2020) إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبة في التواصل الاجتماعي والتفاعلات الشخصية وفهم المعايير السلوكية المتوقعة للعمر والسياق الاجتماعي، ويمكن للأشخاص الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم تطوير علاقات عائلية وشخصية، ولكن لديهم قيود في اتخاذ القرار والحكم الاجتماعي، ويمكن أن يسهم ذلك بشكل أكبر في صعوبة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية.

وبعد العرض السابق لمجموعة الخصائص التي تم الحديث عنها يوضح الباحث العلاقة بين الخصائص اللغوية والاجتماعية، وهي مضمون أهداف الدراسة الحالية،

وذلك فيما أورده فكري لطيف متولي (٢٠١٥، ٦٠-٦١) من أنه يعاني الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة الطفولة من مشكلات في اللغة واضطرابات الكلام، ويرجع سبب هذه المشكلات إلى بطء النمو العقلي؛ ولذا يجب في هذه المرحلة الاهتمام بجانب اللغة والنطق والكلام والتدريب على هذه الجوانب من أجل حدوث التواصل والتوافق في النواحي الاجتماعية والشخصية.

فاللغة التعبيرية من وجهة نظر Caselli et al., (2021) عبارة عن" الوسيلة والنشاط الاجتماعي الذي يمكن الطفل من خلاله التعبير عن نفسه، حيث يكون في مقدرة الطفل التعبير عن الأفكار والاحتياجات والرغبات، حيث بعد تمييز الكائنات الحية في البيئة ووصف الأحداث والإجراءات والاجابة على الأسئلة وتقديم الطلبات من أمثلة مهارات اللغة التعبيرية، حيث إن اللغة التعبيرية لا تحتوي فقط على استخدام اللغة بشكل مناسب، ولكنها تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات".

ويتصف الأطفال المعاقون فكريا بضعف القدرة على التوافق من الناحية الاجتماعية لدرجة دعت بعض علماء النفس إلى اتخاذ القدرة على السلوك التكيفي فى تصنيف المعاقين فكريا إلى فئات وفق قدراتهم على هذا التكيف وبالطبع هناك تفاوت كبير بين هذه الفئات فى القدرة على التكيف الاجتماعى، حيث إن المعاقين فكريا يتصفون بنقص الميول والاهتمامات وعدم تحمل المسؤولية، ومن الخصائص التى يتصفون بها عدم القدرة على إبداء رد فعل نحو التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير, والميل إلى مشاركة الأصغر سِنا فى نشاطاتهم، وعدم تقدير الذات ويظهر بعض المعاقين فكريا مشكلات سلوكية وأنماط شخصية غير تكيفية، وانفعالات شديدة وغير مبررة (محمد الإمام، فؤاد الجوالدة،٢٠١٠: ١٤٥- ١٤٦).

ويرى مايكل راتر أن نجاح أو فشل التواصل الاجتماعي متوقف على العلاقة الخاصة بجوانب الأمان والطمأنينة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه، فهما عاملان يمثلان له الثقة والتحدي في حين أن فقدانه لعلاقة حميمة يقلل من قدرته على

إقامة علاقات اجتماعية مستقبليه فهما مفتاح الشعور بالوحدة الاجتماعية أو الاضطراب الأجتماعي فيما بعد (عماد أحمد، ٢٠١١، ١٧٢).

وتضح أهمية التواصل الاجتماعي كما أشارت نظرية التبادل الاجتماعي في أن التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز التفاعل بين الأفراد ويحاول توظيف قيمة العلاقات بشكل فعال لتحيق أهداف المجتمع، وتشترط هذه النظرية أن يدرك المنظم الاجتماعي أنه يجب أن يبدأ من أهداف واضحة ومحددة، وأن يقيم علاقات مباشره لضمان نجاح عملية التبادل الاجتماعي بين الأفراد (بشير العلاق، ٢٠١١، ٨٨).

ومما يوضح أهمية التواصل الاجتماعي أيضا ما توصلت دراسة أمل علي أحمد (٢٠٢١) إلى أن التواصل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين شخص وآخر أو بين مجموعة من الأشخاص، ويحدث ذلك عن طريق اللغة اللفظية أو الرمزية أو كلاهما معا، ومن خلاله يكتسب الأفراد خصائصه الإنسانية، ولغة قومه وثقافته وعاداته وتقاليده، ويسهم في تكوين سلوك الإنسان.

وتعد اللغة التعبيرية من العوامل الأساسية في التواصل الاجتماعي، حيث إن الحياة الاجتماعية تبنى على اللغة في كل المستويات، وتستخدم في وصف الأشياء والتعبير عنها، ولذا فهي الوسيلة الفعالة بين أفراد المجتمع، والوسيط الأساسي للتواصل الاجتماعي (Hoff & Mitchell, 2007, 27). ووفقاً لدراسة جورتر وآخرون (Gourts et al., 2009) التي هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدم اللغة والتفاعل الاجتماعي التواصلي بين الأطفال، حيث أثبتت الدراسة أن الاستخدام الوظيفي للغة يرتبط بالتفاعلات الاجتماعية والاهتمامات النوعية، كما بينت الدراسة نفسها أن الاستخدام الوظيفي للغة هو المجال الذي يجعل الأفراد يحققون الفهم السليم لبعضهم البعض في الموقف التواصلي، وأنه يعني فهم السباق بما يتضمنه من مقاصد ودلالات لغوية مختلفة بدقة، ودون تحريف مما يسهم في إقامة تواصل اجتماعي فعال بينهم.

وتوصلت دراسة Hofmann & Müller (2021) إلى أن المهارات اللغوية الضعيفة تتنبأ بعدد أقل من التواصل الاجتماعي مع الأقران، وبالتالي الحد من إدماجهم من الناحية الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف تمت دراسة عينة من ١١٢٥ طالبا (تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ١٩ سنة) في ١٦ مدرسة من مدارس الاحتياجات الخاصة السويسرية، والتي جمعت بيانات بشأنها في بداية ونهاية السنة الدراسية. وجرى قياس التواصل الاجتماعي باعتباره عدد الأقران في المدارس وكان للطالب الاتصال به بشكل متكرر، وفقا لما ذكرته تقارير للمعلمين، المهارات اللغوية تقاس بتقدير المعلمين للقدرات اللفظية وغير اللفظية، نتائج تعدد المستويات المتقاطعة وأشار النموذج إلى أن عددا أكبر من الاتصالات الاجتماعية في بداية السنة الدراسية وكانت مرتبطة بزيادة في مهارات اللغة اللفظية وغير اللفظية، وتدعم النتائج الافتراض بأن المزيد من الاتصالات الاجتماعية بين الطلاب بتم عن طريق المهارات اللغوية الجيدة.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى القصور الذي يمكن أن يعاني منه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة إذا ما أعيقت لغتهم التعبيرية التي يقومون من خلالها بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وفقا للمواقف المختلفة في البيئة المحيطة، والتي تظهر مدى الحاجة لتحديد دور اللغة التعبيرية في القدرة على التواصل الاجتماعي بأشكاله المختلفة مع الأقران والمحيطين، وتأدية الأدوار والمهام بشكل مناسب، ويحقق الأهداف المنشودة.

- ❖ فرض البحث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

إجراءات البحث:

- ❖ أولا: عينة البحث: (أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتي تكونت من (٤٠) طفلا وطفلة من خارج العينة الأساسية، بواقع (٢٢) طفلا، (١٨) طفلة من

بعض مدارس مديرية القاهرة التعليمية التي تقع في نفس النطاق الجغرافي لمدرسة حبات القلوب للتعليم المجتمعي بالمرج خلال فترة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢م- ٢٠٢٣م، ممن تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الخامسة)، وأعمارهم الزمنية تقريبا ما بين (٦-٩) أعوام، وبعد أن تم تطبيق المقاييس على عينة البحث السيكومترية والتأكد من صلاحية المقاييس تم التطبيق على عينة البحث الأساسية.

(ب)العينة الأساسية: تم تحديد عينة البحث الأساسية في صورتها النهائية من(٥٠) طفلا وطفلة، بواقع (٢٧) طفلا، (٢٣) طفلة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، بمتوسط حسابى للعمر، (٧,٤٣) وانحراف معيارى (١,٥٢).

- ثانيا: أدوات الدراسة: بالرجوع إلى المفاهيم الأساسية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمفاهيم البحث الحالي قام الباحثون بإعداد مقاسين لمتغيري البحث (اللغة التعبيرية- التواصل الاجتماعي).

١- مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثون): وقد مرّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- هدف المقياس: تحديد درجة اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- مبررات إعداد المقياس:

- أن بعضاً من هذه المقاييس قد استخدمت علي عينات أخري مثل (الأطفال العاديين- المراهقين) وهي عينات تختلف في خصائصها عن خصائص فئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حتي المقاييس التي اهتمت بهذه الفئة قد استخدمت عبارات قد لا تتناسب مع عينة البحث الحالي، مع اختلاف البيئات الثقافية التي طبقت فيها المقاييس، كما أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدم أبعادا تخدم كل دراسة بحسب الهدف منها، وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في البحث الحالي بحسب هدفها.

❖ تم الاطلاع على ما توفر للباحثين من مختلف الاختبارات والمقاييس التي اهتمت باللغة التعبيرية، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع أفراد العينة من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس عبير عبد الرحيم (٢٠١٠).
- مقياس أماني محمود وآخرون (٢٠١٨).
- أسماء الدلالعة؛ مهند الشبول (٢٠٢١).

- استفاد الباحثون من هذه المقاييس وغيرها في كيفية صياغة عبارات المقياس الحالي وفي كيفية اختيار العبارات وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية - في حدود اطلاع الباحث- في مجال اللغة التعبيرية؛ وذلك للوصول إلى العناصر المكونة للغة التعبيرية، ووضع تعريف إجرائي لكل منها.
- في ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريفات الإجرائية الآتية:

١- **التعبير الصوتي (استرجاع ما يسمع):** ويعني قدرة الطفل المعاق فكريا على التعبير بالأصوات المختلفة، واسترجاع وترديد ما يسمع.

٢- **التعبير بالإشارات والإيماءات الحركية:** ويقصد بها قدرة الطفل المعاق فكريا على التعبير بالإشارات الحركية غير اللفظية، بحيث يجيب عن السؤال بالإشارات والإيماءات إلى الشئ جنبا لبعض من المجموعات الضمنية المشتملة على بعض الصور.

٣- **التعبير اللغوي:** ويقصد به قدرة الطفل المعاق فكريا على استخدام قدر من التعبيرات اللغوية، واستخدام اللغة كاستخدامه للضمائر الشخصية، المفرد والجمع، والتفرقة بين الكلمات المتشابهة والمختلفة، والأفعال، والاتجاهات وغيرها.

٤- **التعبير اللفظي واللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر**: ويعني قدرة الطفل المعاق فكريا على التعبير عن قصص متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، حيث يقوم بوصف مايراه من موضوع معبر عنه في سياق صورة معروضة عليه من واقع أنشطة الحياة اليومية، ويقوم بوصفها بحسب ما يطلب منه في غضون سطر أو سطور معينة.

- ❖ تم بناء المقياس من الأربعة أبعاد السابقة، وقد تكوّن المقياس في صورته المبدئية من (٢٤) عبارة موزعة بواقع (٦) عبارات لكل بعد من الأبعاد.
- ❖ **طريقة تصحيح المقياس**: تم بناء المقياس في صورة أربعة أبعاد رئيسة تغطي مفهوم اللغة التعبيرية، ويتم تصحيح المقياس من خلال ميزان ثلاثي لثلاثة بدائل وهي: (يعبر- يعبر جزئيا- لا يعبرا) وتعطى درجاتها بناء على مفتاح التصحيح التالي (٣-٢-١) بحيث يعبر=٣، يعبر جزئيا= ٢، لايعبر= ١، وثم وضع الترتيب السابق للأبعاد كالتالي: البعد الأول من ١-٦، والبعد الثاني من ٧-١٢، والبُعد الثالث من ١٣- ١٨، والبُعد الرابع من ١٩- ٢٤. وبذلك يكون المقياس مكون من ٢٤ مهمة يتم التعبير عنها وفق هذا الميزان، وتكون أقصى درجة يحصل عليها الطفل المعاق فكريا من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هي ٧٢ درجة، وهي تعبر عن ارتفاع درجة اللغة التعبيرية لديه، بينما تكون ٢٤ درجة هي أقل درجة معبرة عن اللغة التعبيرية لديه. ويتم التطبيق بطريقة فردية على الطفل بحيث يجيب بنفسه بمساعدة الأخصائي.

- ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور(إعداد الباحثون).

١- رأي الخبراء والمحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، وعددهم (١٠) من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

١- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات.

٢- مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة.

٣- مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد وللمقياس .

٤- وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس. والجدول التالي () يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات اللغة التعبيرية اللفظي المصور (ن = ١٠)

جدول (١) النسب المئوية للتحكيم على مقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور

رقم العبارة	الموافقون	غير الموافقون	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	الموافقون	غير الموافقون	نسبة الاتفاق
١	١٠	-	%١٠٠	١٤	٩	١	%٩٠
٢	١٠	-	%١٠٠	١٥	١٠	-	%١٠٠
٣	١٠	-	%١٠٠	١٦	٨	٢	%٨٠
٤	٨	٢	%٨٠	١٧	١٠	-	%١٠٠
٥	١٠	-	%١٠٠	١٨	١٠	-	%١٠٠
٦	١٠	-	%١٠٠	١٩	٩	١	%٩٠
٧	١٠	-	%١٠٠	٢٠	١٠	-	%١٠٠
٨	١٠	-	%١٠٠	٢١	٩	١	%٩٠
٩	٩	١	%٩٠	٢٢	١٠	-	%١٠٠
١٠	١٠	-	%١٠٠	٢٣	١٠	-	%١٠٠
١١	٩	١	%٩٠	٢٤	١٠	-	%١٠٠
١٢	٨	٢	%٨٠	٢٥	٩	١	%٩٠
١٣	١٠	-	%١٠٠	٢٦	١٠	-	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق (١) أن نسب الاتفاق تراوحت ما بين (٨٠% - ١٠٠%)، واعتمد الباحث في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين ب (٨٠%)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة، وبالتالي أصبح المقياس بعد هذا الإجراء يتكون من (٢٤) عبارة.

٢- الصدق**:** اعتمد الباحثون في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أ- الصدق العاملي الاستكشافي: تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس باتباع الخطوات الآتية:

- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين (ن= ٤٠). ومن خلال هذه المصفوفة تأكد الباحث أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته (+ أو – ١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠,٢٥ أو أكبر من ٠,٩٠.
- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل ، ويشير صاحب الاختبار (Kaiser, 1974) في (أسامة ربيع، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠,٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة ، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا للمقياس (٠,٦٢٣) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.
- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.
- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبع الباحث محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠,٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود أربعة عوامل كما هو موضح بالجدول رقم ويوضح الجدول رقم (٢) العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير.

جدول (٢)العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة عبارات اللغة التعبيرية اللفظي المصور

رقم العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	رقم العبارات	العامل	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٦٢٣				١٣			٠,٧٦١	
٢	٠,٧٤١				١٤			٠,٤٧١	
٣	٠,٨٢٩				١٥			٠,٦١٤	
٤	٠,٦٦٣				١٦			٠,٥٨٨	
٥	٠,٦٢٢				١٧			٠,٦٧٩	
٦	٠,٥٧٠				١٨			٠,٥٩٥	
٧		٠,٤٧١			١٩				٠,٥٠٣
٨		٠,٥٣٩			٢٠				٠,٥٣٤
٩		٠,٥٧٦			٢١				٠,٦١٩
١٠		٠,٥٢٦			٢٢				٠,٦٧٠
١١		٠,٧٥٤			٢٣				٠,٥٣١
١٢		٠,٨٢٥			٢٤				٠,٧٧٢
الجذر الكامن	**٥ ٣,٨٨**	**١ ٣,٩٦**	**٠٠٨ ٣,**	**٨ ٢,٧٤**					
التباين	**٩ ١٤,٥٢**	**٣ ١٣,١٥**	**٥٣٥ ١٢,**	**٩ ١١,٧٥**					

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل: بالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير، حيث يتضح ما يلي:
- أن العامل الأول قد تشبع عليه (٦) عبارات، وهي (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)، وكان الجذر الكامن (٣,٥٨٨ بنسبة تباين (١٤,٩٥٢%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن تحديد التعبير بالأصوات ، والقدرة على استرجاع ما يسمع، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتعبير الصوتي (استرجاع ما يسمع).

- أن العامل الثاني قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (٧-٨-٩-١٠-١١-١٢)، وكان الجذر الكامن (٣,١٩٦) بنسبة تباين (١٣,٣١٥%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن التعبير بالإشارات الحركية غير اللفظية، بحيث يجيب عن السؤال بالإشارات والإيماءات إلى الشئ من المجموعات الضمنية المشتملة على بعض الصور، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتعبير بالإشارات والإيماءات الحركية.
- أن العامل الثالث قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨)، وكان الجذر الكامن (٣,٠٠٨) بنسبة تباين (١٢,٥٣٥%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن استخدام قدر من التعبيرات اللغوية، واستخدام اللغة كاستخدامه للضمائر الشخصية، المفرد والجمع، والتفرقة بين الكلمات المتشابهة والمختلفة، والأفعال، والاتجاهات وغيرها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتعبير اللغوي.
- أن العامل الرابع قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤)، وكان الجذر الكامن (٢,٨٧٤) بنسبة تباين (١١,٩٧٥%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن التعبير عن وصف مايراه الطفل من موضوع معبر عنه في سياق صورة معروضة عليه من واقع أنشطة الحياة اليومية، ويقوم بوصفها بحسب ما يطلب منه في غضون سطر أو سطور معينة ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتعبير اللفظي واللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر.

ب- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات الأطفال على مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثون) ودرجاتهم على مقياس اللغة التعبيرية إعداد: أماني محمود وآخرون (٢٠١٨) كمحك خارجي (مهارة التسمية والتواصل- مهارة التركيب اللغوي- مهارة التعبير والإنشاء) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق للمقياس الحالي.

٣- الاتساق الداخلي: تم حياب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٦٣٨.**	٧	٦٤٩.**	١٣	٧٥٤.**	١٩	٦١٣.**
٢	٧٧٠.**	٨	٦١٠.**	١٤	٦٣٩.**	٢٠	٥٥٠.**
٣	٨١٠.**	٩	٧٥٥.**	١٥	٦٨٥.**	٢١	٦٦١.**
٤	٦٣٤.**	١٠	٦٣٨.**	١٦	٥٦٥.**	٢٢	٦٥١.**
٥	٧٠٢.**	١١	٧٣٢.**	١٧	٧٨٠.**	٢٣	٦٣٤.**
٦	٦٨٦.**	١٢	٧٥٧.**	١٨	٦٥٥.**	٢٤	٧٩١.**

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٥٠ و٠,٨١٠) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق العبارات.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور

الأبعاد					الدرجة الكلية
التعبير الصوتي (استرجاع ما يسمع)	—				
التعبير بالإشارات والإيماءات الحركية	٤٤٨ .**	—			
التعبير اللغوي	٣٩٩ .**	٤٧٥ .**	—		
التعبير اللفظي واللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر	٤١٣ .**	٤٠٤ .**	٤٢١ .**	—	
الدرجة الكلية	٧٩٧ .**	٧٤٨ .**	٧١١ .**	٧٠ .**١	—

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٣٩٩ و٠,٧٩٧) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

٤- الثبات: تم حساب ثبات مقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور بكل من إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأطفال باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، تم حساب ثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج ثبات مقياس اللغة التعبيرية اللفظي المصور بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
التعبير الصوتي (استرجاع ما يسمع)	٠,٥٩٨**	٠,٨١٤	٠,٧٦٦	٠,٨٦٧
التعبير بالإشارات والإيماءات الحركية	٠,٥٣٢**	٠,٧٧٣	٠,٥٤٧	٠,٧٠٧
التعبير اللغوي	٠,٥٥٦**	٠,٧٦٧	٠,٦٦٦	٠,٧٩٩
التعبير اللفظي واللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر	٠,٤١٠**	٠,٧٢٣	٠,٥٠٦	٠,٦٧٣
الدرجة الكلية	٠,٤١٠**	٠,٨٧٤	٠,٥٧٠	٠,٨٢٦

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية اللفظي ، والدرجة الكلية، كما أنَّ معاملات ثبات للمقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ تعد قيم مرتفعة مما يدل على أن للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما يدل على ثبات للمقياس، ويؤكد ذلك صلاحية اللغة التعبيرية اللفظي المصور لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثون): وقد مرّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

❖ هدف المقياس: تحديد درجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

❖ مبررات إعداد المقياس:

- أن بعضاً من هذه المقاييس قد استخدمت علي عينات أخري مثل (الأطفال العاديين- المراهقين) وهي عينات تختلف في خصائصها عن خصائص فئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حتي المقاييس التي اهتمت بهذه الفئة قد استخدمت عبارات قد لا تتناسب مع عينة البحث الحالي، مع اختلاف البيئات الثقافية التي طبقت فيها المقاييس، كما أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدم أبعادا تخدم كل دراسة بحسب الهدف منها، وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في البحث الحالي بحسب هدفها.

❖ تم الاطلاع على ما توفر للباحثين من مختلف الاختبارات والمقاييس التي اهتمت بالتواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع أفراد العينة من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس آمال باظة (٢٠١٦).
- مقياس طارق فاروق (٢٠١٨).
- مقياس أمل علي أحمد (٢٠٢١).
- استفاد الباحثون من هذه المقاييس وغيرها في كيفية صياغة عبارات المقياس الحالي وفي كيفية اختيار العبارات وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية - في حدود اطلاع الباحث- في مجال التواصل الاجتماعي؛ وذلك للوصول إلى العناصر المكونة للتواصل الاجتماعي، ووضع تعريف إجرائي لكل منها.
- في ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريفات الإجرائية الآتية:

١- **التواصل اللفظي:** ويعني قدرة الطفل المعاق فكريا على تحقيق مجموعة من السلوكيات اللفظية المنطوقة، وهي أكثر أشكال التواصل استخداما، بحيث يوظف هذا التواصل في إبداء رغباته وأفكاره في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٢- **التواصل غير اللفظي**: ويعني قدرة الطفل المعاق فكريا على تحقيق مجموعة من السلوكيات اللفظية غير المنطوقة، المرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة، بحيث يتم الاستخدام الوظيفي الأمثل للغة مقترنا بلغة الجسد من تعبيرات عن الأفكار والمشاعر الداخلية في نطاق اجتماعي.

٣- **التفاعل الاجتماعي اللفظي مع الآخرين**: ويعني قدرة الطفل المعاق فكريا على توظيف وتفعيل وتبادل اللغة في وسط اجتماعي؛ ونقل المعارف والخبرات والأحداث والتجارب والرغبات؛ بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية بطريقة سهلة وميسرة، وتكوين صداقات مع المحيطين.

❖ تم بناء المقياس من الأبعاد الثلاثة السابقة، وقد تكوّن المقياس في صورته المبدئية من (٣٠) عبارة موزعة بواقع (١٠) عبارات لكل بعد من الأبعاد.

❖ **طريقة تصحيح المقياس**: تم بناء المقياس في صورة ثلاثة أبعاد رئيسة تغطي مفهوم التواصل الاجتماعي، تقيس مضمون كل بعد، بحيث يتم التعبير عنها بميزان ثلاثي (نعم- أحيانا- لا)، بحيث نعم= ٣، أحيانا= ٢، ولا = ١، وبذلك يكون المقياس مكون من ٣٠ عبارة يتم التعبير عنها وفق هذا الميزان، وتكون أقصى درجة يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هي ٩٠ درجة، وهي تعبر عن ارتفاع درجة التواصل الاجتماعي، بينما تكون ٣٠ درجة هي أقل درجة معبرة عن التواصل الاجتماعي لديهم. ويتم التطبيق بطريقة فردية على الطفل بحيث يجيب بنفسه بمساعدة الأخصائي.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثون).

١- رأي الخبراء والمحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، وعددهم (١٠) من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة.
- مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد وللمقياس .
- وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس. والجدول التالي يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات اللغة التعبيرية اللفظي (ن = ١٠)

جدول (٦) النسب المئوية للتحكيم على التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	الموافقون	غير الموافقون	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	الموافقون	غير الموافقون	نسبة الاتفاق
١	١٠	-	%١٠٠	١٨	١٠	-	%١٠٠
٢	١٠	-	%١٠٠	١٩	٩	١	%٩٠
٣	١٠	-	%١٠٠	٢٠	١٠	-	%١٠٠
٤	٨	٢	%٨٠	٢١	٩	١	%٩٠
٥	١٠	-	%١٠٠	٢٢	١٠	-	%١٠٠
٦	١٠	-	%١٠٠	٢٣	١٠	-	%١٠٠
٧	١٠	-	%١٠٠	٢٤	١٠	-	%١٠٠
٨	١٠	-	%١٠٠	٢٥	٩	١	%٩٠
٩	٩	١	%٩٠	٢٦	١٠	-	%١٠٠
١٠	١٠	-	%١٠٠	٢٧	٨	٢	%٨٠
١١	٩	١	%٩٠	٢٨	١٠	-	%١٠٠
١٢	٨	٢	%٨٠	٢٩	٩	١	%٩٠
١٣	١٠	-	%١٠٠	٣٠	١٠	-	%١٠٠
١٤	٩	١	%٩٠				
١٥	١٠	-	%١٠٠				
١٦	٨	٢	%٨٠				
١٧	١٠	-	%١٠٠				

يتضح من الجدول (٦) أن نسب الاتفاق تراوحت ما بين (٨٠% - ١٠٠%)، واعتمد الباحث في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين ب (٨٠%)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة وبالتالي أصبح للمقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من (٣٠) عبارة.

٢- الصدق : اعتمد الباحثون في حساب صدق للمقياس على ما يلي:

أ- الصدق العاملي الاستكشافي: تم حساب التحليل العاملي لمكونات للمقياس باتباع الخطوات الآتية:

- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين (ن= ٣٠). ومن خلال هذه المصفوفة تأكد الباحث أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته (+ أو – ١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠,٢٥ أو أكبر من ٠,٩٠.
- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل ، ويشير صاحب الاختبار (Kaiser, 1974) في (أسامة ربيع، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠,٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة ، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا للمقياس (٠,٨١٠) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.
- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبع الباحث محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠,٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.
- تشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود ثلاثة عوامل كما هو موضح بالجدول رقم ويوضح الجدول رقم (٧) العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير.

جدول (٧) العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة عبارات مقياس التواصل الاجتماعي

رقم العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	رقم العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١	٠,٤٤٩			١٦		٠,٧٢٩	
٢	٠,٧٦١			١٧		٠,٥٩٩	
٣	٠,٧٥٣			١٨		٠,٥٩٤	
٤	٠,٥١٤			١٩		٠,٥٤٧	
٥	٠,٧٠١			٢٠		٠,٦٦٨	
٦	٠,٤٣٨			٢١			٠,٤٦٩
٧	٠,٦٦٠			٢٢			٠,٥٢٩
٨	٠,٣٦٠			٢٣			٠,٥٤٥
٩	٠,٥٤٤			٢٤			٠,٤٧٥
١٠	٠,٧٤٨			٢٥			٠,٦٥٦
١١		٠,٣٩٤		٢٦			٠,٤١٤
١٢		٠,٣٨٤		٢٧			٠,٣٦٧
١٣		٠,٥٥٠		٢٨			٠,٦٧٨

١٤		٠,٤٦٦		٢٩			٠,٦٩١
١٥		٠,٥٥٦		٣٠			٠,٣٧١
الجذر الكامن	٤,٨٢٨	٤,١٥٣	٣,٦١٢				
التباين	١٦,٠٩٥	١٣,٨٤٣	١٢,٠٤٢				

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل: بالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير، حيث يتضح ما يلي:

- أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٠) عبارات، وهي (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠)، وكان الجذر الكامن (٣,٨٢٨ بنسبة تباين (١٦,٠٩٥%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن تحديد مجموعة من السلوكيات اللفظية المنطوقة، وهي أكثر أشكال التواصل استخداما، بحيث يوظف هذا التواصل في إبداء رغباته وأفكاره في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتواصل اللفظي.
- أن العامل الثاني قد تشبع عليه (١٠) عبارات وهي (٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠)، وكان الجذر الكامن (٤,١٥٣) بنسبة تباين (١٣,٨٤٣%)، وتكشف مضامين هذه العبارات مجموعة من السلوكيات اللفظية غير المنطوقة، المرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة، بحيث يتم الاستخدام الوظيفي الأمثل للغة مقترنا بلغة الجسد من تعبيرات عن الأفكار والمشاعر الداخلية في نطاق اجتماعي، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتواصل غير اللفظي.
- أن العامل الثالث قد تشبع عليه (١٠) عبارات وهي (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)، وكان الجذر الكامن (٣,٦١٢) بنسبة تباين (١٢,٠٤٢%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن توظيف وتفعيل وتبادل اللغة في وسط اجتماعي؛ ونقل المعارف والخبرات والأحداث والتجارب والرغبات؛ بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية بطريقة سهلة وميسرة، وتكوين صداقات مع المحيطين، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بالتفاعل الاجتماعي اللفظي.

ب- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على للمقياس الحالي (إعداد الباحثون) ودرجاتهم على مقياس التواصل الاجتماعي إعداد: آمال باظة (٢٠١٦) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٨٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٣- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**.٦٣٢	١١	**.٥٥٣	٢١	**.٥١٦
٢	**.٧٥٦	١٢	**.٥٢٢	٢٢	**.٦٣٩
٣	**.٧١٥	١٣	**.٦٤٤	٢٣	**.٣٦٧
٤	**.٦٥٩	١٤	**.٥٠٧	٢٤	**.٦٠٨
٥	**.٧١٨	١٥	**.٦٢٤	٢٥	**.٥١٦
٦	**.٥٨٥	١٦	**.٦٥٤	٢٦	**.٥٢٠
٧	**.٧١٦	١٧	**.٧٣٠	٢٧	**.٦١٥
٨	**.٤٦٥	١٨	**.٦٦٥	٢٨	**.٦٣٢
٩	**.٦٦٩	١٩	**.٦٨٥	٢٩	**.٥٢٠
١٠	**.٧٠٦	٢٠	**.٦٣٦	٣٠	**.٤٥٦

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٦٧ و٠,٧٥٦) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق المقياس.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي

الأبعاد	التوا صل اللفظي	التواصل غير اللفظي	التفاعل الاجتماعي اللفظي	الدرجة الكلية
التواصل اللفظي	—			
التواصل غير اللفظي	.٦١٧* *	—		
التفاعل الاجتماعي اللفظي	.٦٣٥* *	.٥٤٤**	—	
الدرجة الكلية	.٨٦٠* *	.٨٥٢**	.٨١٦**	—

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٥٤٤ و٠,٨٦٠) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً. وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

٤- الثبات: تم حساب ثبات التواصل الاجتماعي بكل من إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الاطفال باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، تم حساب ثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ، وبيان ذلك فى الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج ثبات مقياس التواصل الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
التواصل اللفظي	٠,٥٩٨**	٠,٨٥٩	٠,٧٩٠	٠,٨٨٣
التواصل غير اللفظي	٠,٥٣٢**	٠,٨٢١	٠,٧١٠	٠,٨٣٠
التفاعل الاجتماعي اللفظي	٠,٥٥٦**	٠,٧٨٢	٠,٧٢٠	٠,٨٣٧
الدرجة الكلية	٠,٤١٠**	٠,٩٠٨	٠,٦٩٥	٠,٨٢٠

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي، والدرجة الكلية، كما أنَّ معاملات ثبات للمقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ تعد قيم مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على ثبات للمقياس، ويؤكد ذلك صلاحية التواصل الاجتماعي لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

❖ الخطوات الإجرائية للبحث:

قام الباحث بتنفيذ الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

- جمع المادة العلمية وقراءتها واستيعابها جيدا، واستخلاص أوجه الاستفادة منها، وإعداد الإطار النظري للبحث، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- بناء مقياسي البحث وفقا للمبررات التي تم ذكرها سابقا، والتحقق من صدقها وثباتها.
- تم التطبيق للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وبعد التأكد قام الباحث بالتطبيق على العينة الأساسية، وقد تم اختيار عينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتي تكونت من (٥٠) طفلا وطفلة من خارج العينة الأساسية من بعض مدارس مديرية القاهرة التعليمية.
- تم إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لهدف البحث ومتغيراته.
- تم استخلاص النتائج ومناقشتها، وتقديم بعض التوصيات، واقتراح بعض الدراسات والبحوث المستقبلية.

❖ الأساليب الإحصائية: تم استخدام معاملات الارتباط بطريقة بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرين.

❖ نتائج الدراسة:

نص فرض البحث على أنه: " توجد علاقة بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة".

وللتحقق من فرض البحث تم استخدام معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. والتي تتضح كما يلي من جدول (١١).

جدول (١١) معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (ن= ٥٠)

أبعاد التواصل الاجتماعي / أبعاد اللغة التعبيرية	التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	التفاعل الاجتماعي اللفظي	الدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي
التعبير الصوتي	٠,٤٢٢**	٠,٣٥٢**	٠,٣٧٨**	٠,٤١٣**
التعبير بالإشارات والإيماءات الحركية	٠,٤٨٤**	٠,٤٨٢**	٠,٤١١**	٠,٤٨٨**
التعبير اللغوي	٠,٤٧٧**	٠,٣٩٩**	٠,٣٩٦**	٠,٤٤٩**
التعبير اللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر	٠,٤٥٢**	٠,٤٣٥**	٠,٣٦٦**	٠,٤٥١**
الدرجة الكلية للغة التعبيرية	٠,٤٦٢**	٠,٤٩٩**	٠,٥٤٧**	٠,٥٣٨**

** دال عند مستوي ٠,٠١

اتضح من جدول (١) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين التعبير الصوتي والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ٠,٤١٣ التواصل اللفظي ٠,٤٢٢ التواصل غير اللفظي ٠,٣٥٢ التفاعل الاجتماعي اللفظي ٠,٣٧٨ .
- كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين التعبير بالإشارات والإيماءات الحركية والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ٠,٤٨٨ والتواصل اللفظي ٠,٤٨٤ التواصل غير اللفظي ٠,٤٨٢ التفاعل الاجتماعي اللفظي ٠,٤١١ .

- وكذلك تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين التعبير اللغوي والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ٠,٤٤٩ التواصل اللفظي ٠,٤٧٧ التواصل غير اللفظي ٠,٣٩٩ التفاعل الاجتماعي اللفظي ٠,٣٩٦.
- وقد تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين التعبير اللغوي المنطوق عن الأفكار والمشاعر والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ٠,٤٥١ التواصل اللفظي ٠,٤٥٢ التواصل غير اللفظي ٠,٤٣٥ التفاعل الاجتماعي اللفظي ٠,٣٦٦.
- ويتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للغة التعبيرية والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ٠,٥٣٨.

ويمكن القول - في ضوء النتائج السابق ذكرها- بتحقق صحة فرض البحث، من حيث وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، بمعنى أنه كلما كانت درجة اللغة التعبيرية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مرتفعة كلما ارتفعت درجة إيجابية التواصل الاجتماعي لديهم. ويبدو ذلك أكثر فيما يلي:

تتفق نتائج الدراسة الحالية من وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مع ما جاء من درسات وبحوث في هذا الصدد، فقد توصلت نتائج دراسة جورتر وآخرون (Gourts et al., 2009) إلى وجود علاقة بين استخدم اللغة والتفاعل الاجتماعي التواصلي بين الأطفال، حيث أثبتت الدراسة أن الاستخدام الوظيفي للغة يرتبط بالتفاعلات الاجتماعية.

وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (Memisevic & Hadzic, 2013) عن أن وجود قصور في الأداء اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة

الفكرية القابلين للتعلم وخصوصا مهارات اللغة التعبيرية، يترتب عليها وجود نقص في القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتأكيد ذواتهم في المواقف الاجتماعية؛ مما يجعلهم عرضة للانطواء والعزلة، وضعف المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

وقد أشارت دراسة Hofmann & Müller (2021) إلى أن التواصل الاجتماعي مرتبطا بزيادة مهارات اللغة اللفظية وغير اللفظية، ودعمت نتائج الدراسة نتائج الافتراض بأن المزيد من التواصل الاجتماعي يتم عن طريق المهارات اللغوية الجيدة، ومن أهمها اللغة التعبيرية بأشكالها المختلفة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع ماجاء في الإطار النظري للبحث، حيث تعد اللغة التعبيرية أحد المهارات اللغوية المطلوبة سواء للعاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث ترى مها زحلوق، ومنال محمود (٢٠١٦، ٥١٠) أنه تشكل الاضطرابات في اللغة التعبيرية تحديًا كبيرًا أمام لكل من يتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تمثل عائقا أمام العملية التعليمية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى وجود خلل في التفاعل والتواصل مع الآخرين، خاصة وأن الجانب التعبيري من اللغة مسؤول عن الاحتياجات الأساسية للأفراد والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم وأحاسيسهم.

وتضيف هالة محمد جمال الدين الرويني وآخرون (٢٠٢١، ١٥٧) أن اضطراب اللغة التعبيرية يعد أحد معوقات التواصل الاجتماعي فهي صعوبات قد يتعرض لها الأفراد ذكورا أو إناثا في مختلف الأعمار والبيئات والتي قد تعوق الفرد عن النجاح في حياته وفي علاقاته مع الأخرين بالإضافة إلى المشاعر السلبية التي يشعر بها الفرد التي قد تؤدي إلى عدم توافقه واضطراب شخصيته.

كما أنه بنظرة متأنية أيضا لأبعاد التواصل الاجتماعي في ارتباطها بالدرجة الكلية للغة التعبيرية جاءت أعلي معاملات الارتباط لبعد التفاعل الاجتماعي اللفظي، حيث إن التفاعلات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي وثيق الصلة بتوظيف اللغة

التعبيرية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والرغبات، إذ عندما يريد الطفل المعاق فكريا أن يتواصل ويقوم برد فعل معين سواء باللغة أو بالإشارة؛ فإنه يتأثر بما لديه من حصيلة لغوية تعبيرية، ونقصها قد يوجِد لديه نوعا من الشعور بالنقص والدونية والقلق مما ينعكس سلبا علي مشاعره وشخصيته، ومن هنا يبرز دور اللغة التعبيرية بمختلف أبعادها في الحد من تلك النظرة السلبية للذات، والتعايش بواقعية والتعامل مع الآخرين بوئام ورضا، بل والعمل علي تطوير الذات استثمار القدرات والإمكانيات في سبيل تحقيق مزيد من التفاعلات والاندماج المجتمعي وصولا لتحقيق الذات وإثباتها أمام النفس والآخرين.

وفي إطار ماسبق ما يبرهن علي دور اللغة التعبيرية في إيجاد نظرة إيجابية نحو التواصل الاجتماعي والعمل علي تعزيزه وتقويته، والبعد عن خطورة المرور بخبرات سلبية؛ كي لا تعزز دور النظرة السلبية للذات نتيجة العزلة وعد النفاعل الاجتماعي، خصوصا في ظل وجود إعاقة معينة كالإعاقة الفكرية، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة لتؤكد على الدور الذي تؤديه اللغة التعبيرية في الحفاظ علي الاتساق الاجتماعي من خلال التفاعل والتواصل مع الأفراد والمحيطين، وهو ما بدا واضحا بالارتباط الموجب الدال إحصائيا بين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. ومن خلال ما سبق يمكن القول بتحقق صحة الفرض كليةً.

❖ توصيات البحث:

❖ يفتح البحث الحالي المجال للمتخصصين والمهتمين بمجال التربية الخاصة بصفة عامة، والإعاقة الفكرية بصفة خاصة؛ للاكتشاف المبكر للأطفال ذوي القصور في اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي الذين يعانون من العديد من الخصائص اللغوية والاجتماعية السلبية، والعمل على خفضها أو الحد منها، وكذلك ضرورة الاهتمام

بهؤلاء الأطفال؛ حتى يتمكنوا من التمثل بخصائص لغوية واجتماعية إيجابية؛ من أجل تنميتها أو تحسينها.

- ضرورة العمل على التوعية الأسرية لأهمية الانتباه لتقبل الأبناء المعاقين فكريا وبناء أواصر العلاقات معهم، والثقة المتبادلة.
- التدخل المبكر في العمل على التنمية اللغوية للأطفال المعاقين فكريا، وتدريبهم على مواقف التنشئة الاجتماعية، ودمجهم في المجتمع.

❖ مقترحات البحث:

- إجراء أبحاث مماثلة لخصائص أخرى غير التي تناولها البحث الحالي.
- دراسة الفروق بين الجنسين من الأطفال المعاقين فكريا في بعض الخصائص اللغوية والاجتماعية.
- دراسة العلاقة بين الخصائص اللغوية والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- العلاقة بين النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اللغوية وأثره في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

أسماء محمود الدلالعة؛ مهند خالد الشبول(٢٠٢١). *فاعلية برنامج مستند إلى القصة الاجتماعية في تطوير اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربويةو النفسية،جامعة عمان العربية.

آمال باظة (٢٠١٦). *مقياس التواصل الاجتماعي الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أماني محمود، نجوى السيد، هبه حسين (٢٠١٨). مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والعاديين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (١٩)، ج٥، ١٠١- ١٢٢..

أمل علي أحمد (٢٠٢١). أثر *تعديل السلوك في خفض التأخر اللغوي وتحسين التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

أميمة إبراهيم أحمد (٢٠١٦). نمو اللغة لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن الإليكترونية وعلاقته بصمود أمهاتهم. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢، (١٧)، ٣٣٦- ٣٧٧.

آن كارنج؛ شيري جوهانسان؛ جيرالد دافيزون؛ جوهان نيل (٢٠١٥). *علم النفس المرضي*. ترجمة: أمثال الحويلة، فاطمة عياد، هناء شويخ، ملك لرشيد ونادية الحمدان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بشير العلاق (٢٠١١). *نظريات الاتصال مدخل متكامل*. عمان: دار البازوري للنشر.

السيد سعد الخميسي؛ فاطمة عبدالجبار الكوهجي (٢٠١٧). مظاهر التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين. مجلة *كلية الآداب، جامعة المنصورة*، (٦١)، ٨٦١- ٨٩١.

صبرين صبحي السيد (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج قائم على مهارات اللغة اللفظية في تحسين تقدير الذات والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

طارق فاروق محمد (٢٠١٨). *استخدام القصص الموسيقية الحركية لتحسين بعض مهارات التواصل لعينة من الأطفال المعاقين عقليا*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

عبير عبد الرحيم أحمد محمد (٢٠١٠). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عماد أحمد (٢٠١١) . علم *النفس الاجتماعي التطبيقي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فكري لطيف متولي (٢٠١٥). *الإعاقة العقلية المدخل- النظريات المفسرة- طرق الرعاية*. الرياض، مكتبة الرشد.

محمد الإمام، وفؤاد الخوالدة (٢٠١٠). *الإعاقة العقلية في ضوء نظرية العقل*. عمان: دار الثقافة للنشر.

محمود مصطفى محمد (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج حاسوبي تفاعلي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية.

مها زحلوق، ومنال محمود، ٢٠١٦). فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٨، (٣)، ٥٠٧- ٥٢٢.

هالة محمد جمال الدين الرويني (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح لتنمية اللغة التعبيرية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، (٢٢)، ١٥٣- ١٩٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association (APA). (2013). *Diagnostic and statistical manual* (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.

Amir, J., Sari, R., & Dalle, A. (2021, December). Verbal Communication of Indonesian Language in Students with Intellectual Disabilities at SDLBN 1 Kabupaten Maros. In *International Congress of Indonesian Linguistics Society (KIMLI 2021)* (pp. 92-98). Atlantis Press. Arkhipova, S. V., & Podshivalova, M. S. (2021). Development of Psychomotor Functions in Preschool Children with Intellectual Disabilities through the Means of Correctional Eurhythmics. *Journal of Educational Psychology-Propositos y Representaciones*, *9*.

Caselli, N., Pyers, J., & Lieberman, A. M. (2021). Deaf children of hearing parents have age-level vocabulary growth when exposed to American Sign Language by 6 months of age. *The Journal of Pediatrics*, 232, 229-236.

Geurts, H. M., Hartman, C., Verté, S., Oosterlaan, J., Roeyers, H., & Sergeant, J. A. (2009). Pragmatics fragmented: the factor structure of the Dutch Children's Communication Checklist (CCC). *International journal of language & communication* disorders, 44(5), 549-574.

Hoff, D. L., & Mitchell, S. N. (2007). Should Our Students Pay to Play Extracurricular Activities?. *The Education Digest*, 72(6), 27.

Hofmann, V., & Müller, C. M. (2021). Language skills and social contact among students with intellectual disabilities in special needs schools. *Learning, Culture and Social Interaction*, 30, 100534.

Kelly, M., Nixon, L., Broadfoot, K., Hofmeister, M., & Dornan, T. (2019). Drama to promote non-verbal communication skills. *The clinical teacher*, *16*(2), 108-113.

Martin, G. E., Lee, M., & Losh, M. (2017). *Intellectual disability. In Research in clinical pragmatics*, 109-129. pringer, Cham.

Memisevic, H., & Hadzic, S. (2013). Speech and language disorders in children with intellectual disability in Bosnia and Herzegovina. *Disability, CBR & Inclusive Development*, 24(2), 92-99.

Nováková, M. (2022). Motorické schopnosti dětí s narušenou komunikační schopností v předškolním věku.

Patel, D. R., Cabral, M. D., Ho, A., & Merrick, J. (2020). A clinical primer on intellectual disability. *Translational pediatrics*, 9(Suppl 1), S23.

Petersen, R. C., Lopez, O., Armstrong, M. J., Getchius, T. S., Ganguli, M., Gloss, D., & Rae-Grant, A. (2018). Practice guideline update summary: Mild cognitive impairment: Report of the Guideline Development, Dissemination, and Implementation Subcommittee of the American Academy of Neurology. *Neurology*, *90*(3), 126-135.

Schoop-Kasteler, N., Hofmann, V., Cillessen, A. H., & Müller, C. M. (2022). Social Status of Students with Intellectual Disabilities in Special Needs Schools: The Role of Students' Problem Behavior and Descriptive Classroom Norms. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 1-25.

Shankar, R., Haut, F., & Courtenay, K. (2020). Mental health services for adults with mild intellectual disability. retrived from *https://www.researchgate.net/publication/339948074*.

Weis, R. (2014). *Introduction to abnormal child and adolescent psychology*. 2ed, Washington: Sage Publications.

Wetherby, A. M., Watt, N., Morgan, L., & Shumway, S. (2007). Social communication profiles of children with autism spectrum disorders late in the second year of life. *Journal of autism and developmental disorders*, 37(5), 960-975.

Whitaker, S. (2013). *Intellectual Disability: An Inability to Cope with an Intellectually Demanding World*. New York: Palgrave Macmillan.